ويكون منصورا **ومن شهادته** تعالى له ايضا ما اودعه في قلوب
عباده من التصديق الجازم واليقين الثابت والطمانينة بكلامه ووحيه
فان الله تعالى فطر القلوب على قبول الحق والانقياد له والطمانينة
والسكون اليه ومحبته وفطرها على بغض الكذب والباطل والنفور عنه
وعدم السكون اليه ولو بقيت الفطرة على حالها لما آثرت على الحق
سواه ولما سكنت الا اليه ولا اطمانت الا به ولا احبت غيره **ولهذا**
ندب الحق سبحانه الى تدبر القران فان كل من تدبره اوجب له علما
منورا ويقينا جازما انه حق وان كل ما صدق **قال** تعالى افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها فلو رفعت الاقفال عن القلوب لباشرتها
حقايق القران واستنارت بها مصابيح الايمان وعلمت علما ضروريا
كساير الامور الوجدانية كالذة والالم انه من عند الله تكلم به
حقا وبلغه رسوله جبريل الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فهذا
الشاهد في القلب من اعظم الشواهد انتهى ملخصا من مدارج السالكين
وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ففي هذه
الاية دلالة على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى كافة الثقلين
وقالت العيسوية من اليهود وهم اتباع عيسى الاصبهاني انه محمدا
صادق مبعوث الى العرب غير مبعوث الى بني اسرايل **ودليلنا**
على ابطال قولهم هذه الاية لان قوله يا ايها الناس خطاب يتناول
كل الناس ثم قال اني رسول الله اليكم جميعا وهذا يقتضي كونه مبعوثا
الى

الى جميع الناس **واما** فلانا نعلم بالتواتر انه كان مبعوثا الى الثقلين
فاما ان نقول انه كان رسولا حقا او ما كان كذلك فان كان رسولا
حقا امتنع الكذب عليه ووجب الجزم بكونه صادقا في كل ما يدعيه
فلما ثبت بالتواتر وبظاهر هذه الاية انه كان يدعي انه مبعوث
الى جميع الثقلين وجب كونه صادقا وذلك يبطل قول من يقول
انه كان مبعوثا الى العرب فقط لا الى بني اسرايل **واذا ثبت** هذا
فنقول قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا من الناس
من يقول انه عام دخله التخصيص ومنهم من انكر ذلك **اما** الاولون
فقالوا دخله التخصيص من وجهين **الاول** انه رسول الله الى الناس
كافة اذا كانوا من جملة المكلفين فاذا لم يكونوا جادا من جملة
لم يكن رسولا اليهم **وذلك** لانه عليه الصلاة والسلام قال رفع
القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يبلغ وعن النايم حتى يستيقظ
وعن المجنون حتى يفيق **والثاني** انه رسول الى كل من وصله خبر
وجوده وخبر معجزاته وشرايعه حتى يمكنه عند ذلك متابعته
اما لو فقد هذا حصول قوم في طرف من اطراف الارض لم يبلغهم خبره
وخبر معجزاته وشرايعه حتى لا يمكنهم عند ذلك متابعته فلا يكونوا
مكلفين بالاقرار بنبوته **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة
يهودي ولا نصراني ومات ولم يومن بالذي ارسلت به الا كان